الأهرام

المصدر : اخـــرســـاعـــه
التاريخ : ٣ مـايـو ٢٠٠٠

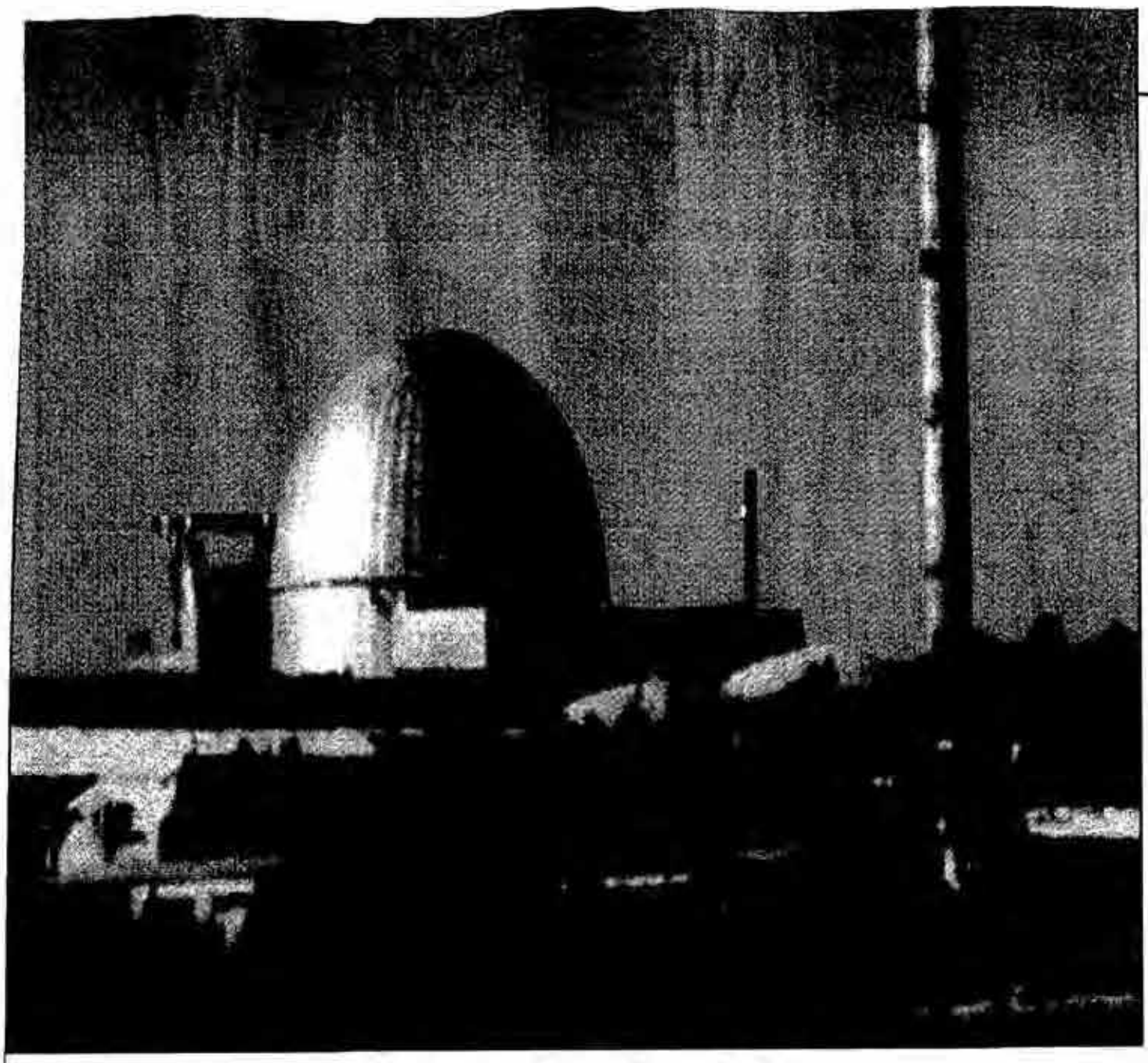

• مفاعل ديمونة : ترسانة إسرائيل النووية

• فى نيويورك مقر الأمم المتحدة وتحت مظلتها يلتف مندوبو ١٨٧دولة ولمدة شهر حول مائدة البحث والمراجعة لأهم وأخطر المعاهدات: معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية التى جرى توقيعها منذ ٣٠عاما وصدر قرار تمديدها بشكل دائم منذ خمس سنوات.

لماذا يغمض الغرب عينيه .. عن إسرائيل النووية؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

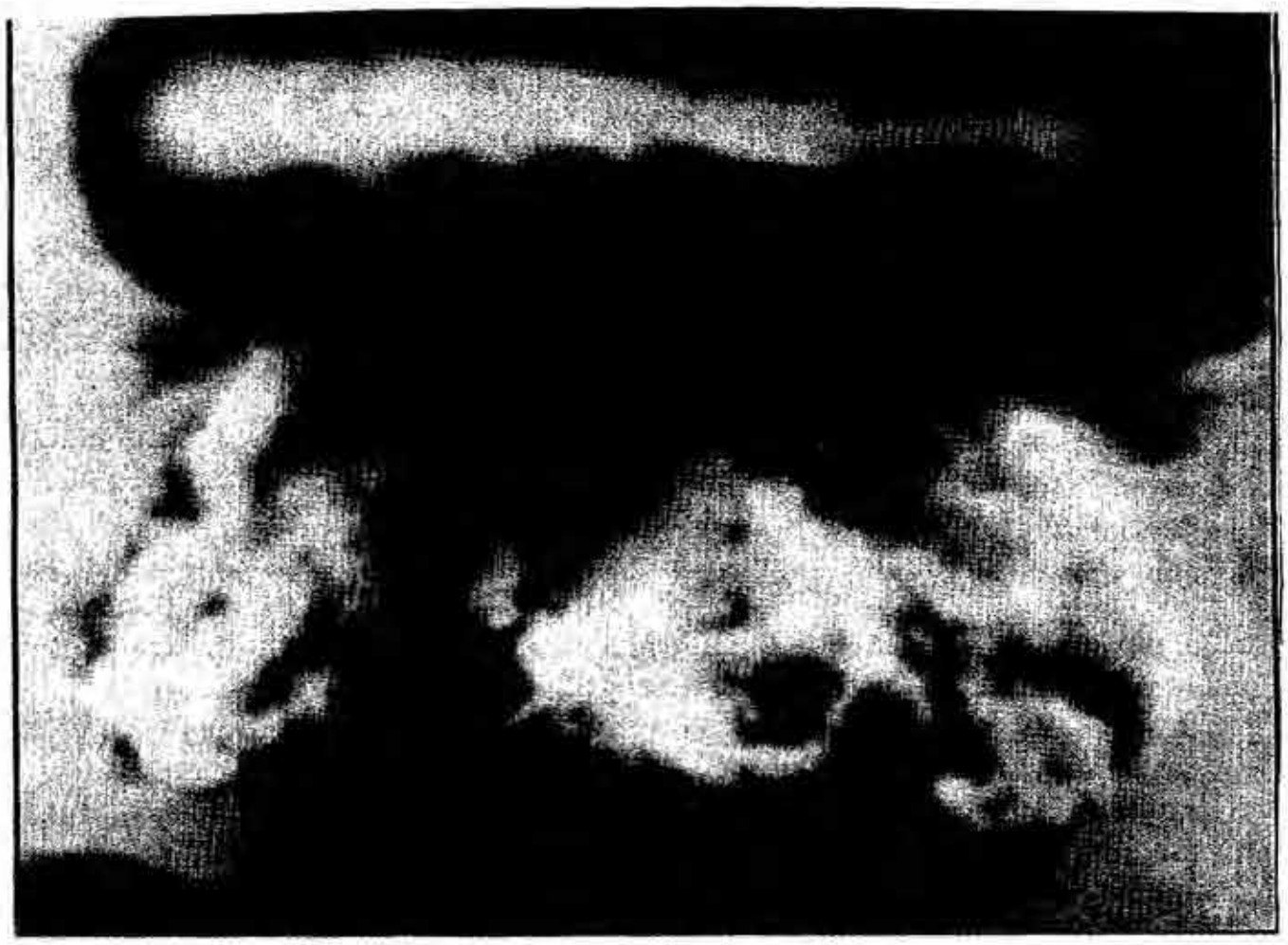

● السلاح النووى أخطر ما يهدد البشرية

قاسم مشترك بين البلدان التى تحذرها واشنطن وهى إنها بلدان اسلامية (باكستان - إيران - ليبيا - السودان وغيرها) وتدعى اسرائيل فى كل المرات التى يتم طرح امتلاكها لقوى نووية بأن هناك تيارا معاديا لها وتحريضا على كراهيتها، وهذا ما حدث فى المؤتمر المنعقد حاليا فى نيويورك فقد حرص مندوب مصر الدائم فى الأمم المتحدة السفير أحمد أبو الغيط على طرح هذه المسألة ومطالبة اسرائيل بالانضمام للمعاهدة وفتح منشآتها النووية للتفتيش فخرجت تصريحات الادارة الاسرائيلية تتهم مصر بالتحريض على معاداة اسرائيل وهكذا تمضى تل أبيب فى تهديد جيرانها بامتلاكها لتلك القدرات النووية مستندة لحماية ودعم للقوة النووية الأولى فى عالم اليوم (الولايات المتحدة الأمريكية).. وتمتلك اسرائيل رؤوسا وصواريخ نووية وعندما يطالبها الآخرون بإخضاعها للتفتيش وأن تنضم للشرعية الدولية حماية للبشرية من أخطارها تستنكر وتشجب وتحتج على الآخرين لجرأتهم على التطاول على الدولة العبرية !

السباق مستمر

ورغم الجهود الدولية المكثفة لكبح جماح انطلاق المارد النووى فإن الأخطار لا تزال تحيط بالأرض ففرنسا وبريطانيا وافقتا على المعاهدة وصادق عليها برلمانا الدولتين، بينما تتعثر أمريكا والصين فى التصديق على المعاهدة وهما الدولتان الأكثر امتلاكا لترسانة ضخمة من الأسلحة النووية.. كما أن الهند وباكستان لم تنضما للمعاهدة ومن هنا فالأخطار ما تزال تحيط بالعالم من استمرار السباق النووى.. والخطر الأكبر إنه فى الوقت الذى كان فيه مجلس النواب الروسى (الدوما) يصادق على المعاهدة الشاملة لحظر التجارب النووية.. كان مجلس الأمن القومى الروسى يوافق على تبنى عقيدة قتالية جديدة تقوم على احتفاظ روسيا بحقها فى توجيه ضربة نووية فى حالة استنفاد جميع الخيارات العسكرية الأخرى.. واستند الروس على أنهم بتبنى هذا المبدأ لا يهددون أحدا وأن هذا المبدأ هو نفسه المعتمد فى حلف شمال الأطلنطى.. وهكذا تبقى أنظار ٦ بلايين من البشر معلقة على الرجلين اللذين يسيران خلف الرئيسين الأمريكى والروسى واللذين يحملان حقيبة اطلاق المارد النووى العملاق من القمقم ليكون فصل الختام على الحياة على سطح الأرض !!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

.. وبلدان العالم نووية وغير نووية وقعت على المعاهدة والمشكلة أن البعض لم ينضم للمعاهدة من القوى النووية الناشئة والبعض الآخر من القوى النووية القديمة لم تصادق عليها برلمانات هذه البلدان.. أما المشكلة المطروحة دائما خلال طرح هذه المعاهدة ولا يتم حلها فهى اسرائيل القوة النووية الخفية والظاهرة للجميع ولكن مشكلة الغرب إنه يرى اسرائيل النووية ولا يريد لأحد أن يعترض على امتلاكها لأسلحة وترسانة نووية !.. أى إغماض العين عن القوة النووية الوحيدة فى الشرق الأوسط.. بينما يرسل الغرب تهديداته للكثير من بلدان العالم لمجرد الشك فى امتلاكها لأسلحة دمار شامل (نماذج العراق وليبيا والسودان وكوريا وباكستان وإيران وغيرها).. وهكذا يتعامل الغرب بسياسة الكيل بمكيالين فى واحدة من أخطر قضايا العصر.. أسلحة الدمار الشامل !

لقد انطلق المارد النووى خارجا من «القمقم» خلال الحرب العالمية الثانية فكان الجحيم بعينه فى مدينتى «هيروشيما» و«نجازاكى» اليابانيتين.. وتراجع العالم بعدها عن خوض التجربة المدمرة ولكن هذا لم يمنع من اشتعال سباق التسلح النووى على مدى ٤٠عاما من الحرب الباردة بين القوتين العظميين (الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الأمريكية) وانطلق معهما وعلى بعد خطوات منهما قوى نووية أخرى مثل بريطانيا وفرنسا والصين ولحقت بالسباق كوريا الشمالية وباكستان والهند والأرجنتين وإيران وغيرها.. وأصبح امتلاك السلاح النووى وإجراء التجارب النووية أمرا طبيعيا يتناسب مع وضعية القوى الكبرى واتهاما يستحق المطاردة والملاحقة للدول خارج النادى الذرى.. أى أنه حق مكتسب للقوى الكبرى وأمر مرفوض ومخالف للقوانين ويهدد البشرية عند القوى الناشئة نوويا فيما عدا اسرائيل !!

خارج المنافسة والرقابة

لم يكتف الغرب بزرع اسرائيل فى المنطقة العربية بتحالف تقدمته بريطانيا بوعدها الشهير (بلفور) ومؤامرة إنهاء الانتداب وإنشاء الدولة العبرية وبمباركة أمريكا وغيرها من القوى الغربية.. وإنما حولوها أيضا الى قوة نووية بمساعدة فرنسية ودعم أمريكى عسكرى من خلال المساعدات العسكرية التى تتلقاها اسرائيل منذ ٢١عاما (١,٨بليون دولار إضافة الى ١,٢بليون دولار مساعدات اقتصادية).. ومع ذلك تقف الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا وهى مغمضة العين بإرادتها عن ترسانة اسرائيل النووية التى نمت وتطورت حتى صارت القوة النووية الوحيدة فى منطقة الشرق الأوسط.. وهى ترفض بإصرار الإعلان عن امتلاكها لمنشآت نووية أو أسلحة دمار شامل بل وتضغط الولايات المتحدة على معظم بلدان العالم لعدم طرح الملف النووى الإسرائيلى فى أى محفل عالمى.. وهذا يتسق مع الاطار العام لوضعية اسرائيل فى الغرب وعدم المساس بما يضر اسرائيل تحت دعوى معاداة السامية وعقدة الذنب تجاه ما حدث ضد اليهود من مذابح جماعية وإبادة (الهولوكست) على أيدى الرايخ الألمانى الثالث.. بل أن اسرائيل تحولت الى البوابة الملكية للرضا السامى وليس هذا متعلقا بالسامية وإنما العم سام (أمريكا) فمواقف أمريكا تجاه العديد من بلدان العالم تتوقف على مواقفها من اسرائيل ومن بين تلك النماذج ايران وليبيا والسودان وغيرها، بل أن الصين بدأت تنفتح على اسرائيل (زيارة الرئيس الصينى جيانج تسى مين الأخيرة لإسرائيل) فى إطار سعيها لتوطيد علاقتها مع واشنطن.. بل أن موقف أمريكا من باكستان والهند تدخل اسرائيل طرفا فيها (زيارة ودية ولعدة أيام لكلينتون للهند وزيارة باردة ولعدة ساعات لباكستان) والسبب المعلن عدم رضاء واشنطن عن الانقلاب على الديمقراطية فى باكستان (اطاحة الجنرال برويز مشرف بالحكومة برئاسة نواز شريف ومحاكمته).. وهكذا فإن اسرائيل حصلت على ضوء أخضر وطريق مفتوح لتطوير قدراتها النووية رغم الاحتجاجات من كافة بلدان العالم.. والضوء بالطبع من القوى الغربية.. ومضت اسرائيل فى تحدى القوانين والشرعية الدولية برفضها الانضمام لمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية التى وقعت منذ ٣٠عاما ولاحتى انضمت لقرار تمديدها بشكل دائم عام ١٩٩٥.. بل إنها ترفض المشاركة فى الاجتماع الحالى لمراجعة المعاهدة والغريب أن وجهة نظر واشنطن تجاه اسرائيل النووية تنطلق من منطق غريب وهو الانتظار حتى حلول السلام فى المنطقة وساعتها يمكن بحث نزع أسلحة الدمار الشامل فى الشرق الأوسط..

وهكذا تفتح واشنطن وقوى الغرب الأبواب لإسرائيل كى تنطلق نوويا بينما توجه واشنطن تحذيراتها لغيرها بعدم امتلاك أسلحة نووية ويمكن رصد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية